

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأزهري : شجر الأشنان يُقال له الحرص . وهو من النجيل .
 وقُرئَ به " قَوْلُهُ تَعَالَى : " حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا " " أَيْ حَتَّى تَكُونَ
 كالأشنان زُحولاً " هكذا بالنون والصوابُ قُحُولاً بالقاف " ويُسبأ " . قال
 الصاغاني : وهي قراءة الحَسَنِ البَصْرِيِّ . قال : وكان السُّدِّيُّ يَعِيبُ
 هذه القِراءة . " وَمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ " هكذا في النسخ والذِّي في
 التَّيْمِيرِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأَشْنَانِيُّ رَوَى عَنْهُ
 الْقَاسِمُ بْنُ الصَّفَّارِ . أَبُو أَحْمَدَ " عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْجَيْتَارِ " .
 الْهَرَوِيُّ صَاحِبُ أَبِي الْوَقْتِ " الْحُرُضِيَّانِ " بِالضَّمِّ " مُحَدِّثَانِ .
 وَالْمَحْرَضَةُ بِالْكَسْرِ : وَعَاؤُهُ " أَيْ الْحُرُضُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِ أَوْ شَبَهٍ
 وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الْمَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاولَهُ الْمَحْرَضَةَ وَأَعِدَّ
 الْأَبَارِيْقَ وَالْمَحَارِضَ . " وَالْحَرَّاضُ كَكَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُهُ لِلْقِلَابِيِّ .
 وَفِي الصَّحاحِ : الذِّي يُوقِدُ عَلَى الْحُرُضِ لَتَّخِذَ مِنْهُ الْقِلَابِيُّ أَيْ لِلصَّيْغِيِّينَ
 قِيلَ : يُحْرِقُ الْحَمَّضُ رَطْبًا ثُمَّ يُرَشُّ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ
 فَيَصِيرُ قِلَابًا وَأَنْشَدَ فِي الْعُبَابِ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :
 مَثَلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُز... نَ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيزَةِ النَّارِ فِي الأَشْنَانِ
 لِسُرْعَتِهَا فِيهِ . الْحَرَّاضُ أَيُّضًا : " الْمُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِاتِّخَاذِ
 النَّوْرَةِ أَوِ الْجَصِّ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . بِالْكَوْفَةِ الْحَرَّاضَةُ " بِهَاءٍ " هِيَ
 سَوْقُ الأَشْنَانِ " عَنْ أَبِي حَنيفَةَ . الْحَرَّاضُ " كغُرَابِ ع " قُرْبَ مَكَّةَ
 بَيْنَ الْمُشَاشِ وَالْغُمَيْرِ فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ " إِلَى البُسْتَانِ قِيلَ : كَانَتْ
 بِهِ الْعُرَى وَقِيلَ بِالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّةِ . وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ :
 قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِيِّ :
 وَقَدْ كَانَتْ وَلِلَّيَّامِ صَرْفٌ ... تَدْمَنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَّاضًا " وَذُو حُرُضٍ
 كَعُنُقٍ : عَ أَوْ وَادٍ " لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ " عِنْدَ " مَعْدِنِ
 النَّقِيرَةِ " بَيْنَهُمَا خَمْسَةٌ أَمْيَالٍ قِيلَ هُوَ " عَ بِأُحُدٍ " قُرْبَ الْمَدِينَةِ
 الْمَشْرِفَةِ . " وَحُرَّاضَانُ كحُرَّاسَانَ : وَادٍ بِالْقَبْلِيَِّّةِ " كَمَا فِي
 التَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ . حُرَّاضَةٌ " كَثُمَّامَةٌ : مَاءٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ "

المُشْرِفَةَ " لِبَنِي جُشَمَ " بنِ مُعَاوِيَةَ وَيُقَالُ فِيهِ حَرَاضَةٌ كَسَحَابَةِ كَمَا
فِي التَّكْمِلَةِ . " وَالْأَحْرَاضُ " مِنَ الرَّجَالِ " الْمُتَفَتَّتَاتُ أَشْفَارُ الْعَيْنِ " .
قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ . أَحْرَاضٌ " بِضَمِّ الرَّاءِ : جَيْلٌ بِيَلَادِ هَذَا يَلِي " أَوْ
مَوْضِعٌ فِي جِبَالِهِمْ كَمَا فِي الْمُعْجَمِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَرِضٍ بِالْفَتْحِ كَفَلَسٍ
وَأَفْلَسٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ " لِأَنَّ مَن شَرِبَ مِنْ مَائِهِ " حَرِضَ أَي " فَسَدَعَ
مَعِدَتَهُ " كَمَا فِي الْمُعْجَمِ وَالْعُيَابِ . مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : خَبِتَ بَابَاغِي
الْكِرَمِ بَيْنَ " الْحَرِضَةِ " وَالْبِرَمِ هُوَ " بِالضَّمِّ أَمِينُ الْمُقَامِرِينَ " كَمَا
فِي الْعُيَابِ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يُفَيْضُ الْقِدَاحَ لِلْأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ مِنْ
لَحْمِهِمْ وَهُوَ مَذْمُومٌ كَالْبِرَمِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي يَضْرِبُ
لِلْأَيْسَارِ بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقَطًا بَرَمًا . وَفِي اللَّسَانِ : يَدْعُونَ
بِذَلِكَ لِرَذَالَتِهِ . قَالَ الطَّبْرِمِطِي : يَصِفُ حِمَارًا :

وَيَطَّلُ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقِرِّ ... نَ عَذُوبًا كَالْحَرِضَةِ الْمُسْتَفَاضِ قَالَ :
الْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُفَيْضَ الْقِدَاحَ . " وَالْإِحْرَاضُ بِالْكَسْرِ :
الْعُصْفُورُ " عَامَّةً وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ وَقِيلَ : هُوَ الْعُصْفُورُ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي الطَّبِيحِ وَقِيلَ : هُوَ حَبُّ الْعُصْفُورِ قَالَ الرَّاجِزُ :

" أَرَسَقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ .

" بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهْهُوضِ .

" مُلِّتْهُبُ كَلَهَبِ الْإِحْرَاضِ .

" يُزْجِي خَرَاطِيمَ غَمَامِ بِيضِ